

أكد أن طبيعتها وخلفتها تختلف عن التي شهدتها مصر أو تجري حالياً في ليبيا

## المالكي: المظاهرات في البحرين قد تجرّ المنطقة إلى حرب طائفية



**عزام الصباح: ما يجمع دول «التعاون» أكبر من الاتفاقيات والكويت لن تدخر جهداً لتحقيق الاستقرار في البحرين**

المنامة - كونا: قال سفيرنا لدى مملكة البحرين الشيخ عزام الصباح أن الذي يجمع دول مجلس التعاون الخليجي أكبر من اي اتفاقيات وان هذه الاتفاقيات تجسد عمق العلاقة بينها.

### البحرية الكويتية

واضاف السفير الشيخ عزام الصباح خلال زيارته للقوة البحرية الكويتية التي تشارك تحت مظلة قوات درع الجزيرة في البحرين الليلة الماضية ان الامن والاستقرار في دول مجلس التعاون كل لا يتجزأ موحداً ان «تلاحمنا الخليجي يمثل حصناً منيعاً لتحقيق الامن والاستقرار». وأوضح ان الامن والاستقرار من الركائز الرئيسية لانطلاق الحوار في البحرين.

### مهمة المشاركة

ومن جانبه أكد أمر المهمة للقوة البحرية الكويتية في البحرين المقدم ركن ماجد الشمري ان مهمة البحرية الكويتية المشاركة تتمثل في مساندة القوة البحرية البحرينية في حماية مياهاها الاقليمية. وكان في استقبال السفير عزام الذي رافقه المحقق العسكري في البحرين العقيد ركن علي العساكر وراكب السفارة وقائد سلاح البحرية البحرينية الملكية العميد ركن بحري عبدالله المنصوري.

وهذا ليس تدخلًا في الشؤون (البحرينية).

المنطقة قد تنجر إلى حرب طائفية، لا نريد للمنطقة أن تشتعل بها نيران التخندق الطائفي». ودعا المالكي إلى حل سريع لازمة في البحرين وقال «هذه (القضية) ستكون أشبه بكرة الثلج كلما أهملت كبرت». ورفض المالكي ربط الموقف العراقي المؤيد للمظاهرات في البحرين بالموقف الإيراني وقال «هذه شائعة يراد منها دائماً القول ان هذا هو موقف ايران».

وكانت المسند العراقية قد شهدت في الأخرى مظاهرات واسعة في الأسابيع الماضية طالبت بتحسين الخدمات ومحاربة الفساد المستشري وإجراء إصلاحات في النظام السياسي العراقي.

لكن المالكي اعتبر ان الوضع العراقي يختلف عن الوضع في باقي الدول وقال «نحن نعاني من مسألة نقص الخدمات فقط».

وعلى اثر المظاهرات وعد المالكي نهاية فبراير بإجراء إصلاحات وتحسين مستوى الخدمات خلال مائة يوم وهدد وزراء بالطرده في حالة عدم إجراء الإصلاحات المطلوبة.



الشيخ عزام الصباح مصافحاً القوات البحرية الكويتية المشاركة في درع الجزيرة بالبحرين

العراقي تدخلًا في الشأن البحريني وحذر من أن الاحداث في البحرين قد تؤدي إلى إشعال حرب طائفية في المنطقة. وقال «من هذا الجانب نقول ان البحرين يختلف عن غيره

في حفظ الامن ومرددين شعارات تستنكر دخولها. وقال المالكي «لهذا حذرنا منها (التدخل) وقلنا ان هذه حالة خطيرة». ورفض المالكي اعتبار الموقف

يؤدي إلى تاجيح العنق الطائفي». وفي العراق تظاهر آلاف من الشيعة في مناطق عديدة في بغداد وعدد آخر من المحافظات منددين بتدخل القوات السعودية إلى البحرين للمشاركة

## أوجلان: أميركا بدأت بتصفية الأكراد واتجهت إلى الشرق الأوسط

من دول منطقة الشرق الأوسط والعملية العسكرية المستمرة ضد ليبيا أن تصفية منظمة حزب العمال الكردستاني بعد هو التدخل الأول لحلف الناتو ضد الأكراد في المنطقة واستمرت التصفية حتى عام 1999 تاريخ وصوله إلى سجن إيمرالي بشمال غرب تركيا. وتابع أوجلان أن أميركا عملت على تصفية كل من يحاول تطوير الحلول الداخلية بتركيا في الفترة من 1985 إلى 1999، كما يحاول الناتو الآن تصفية الغدافي وهناك تحرك كبير بالعديد من الدول العربية.

## المناهضون للتقشف تجمعوا بوسط لندن

تفاوتت بين 250 ألفاً و300 ألف شخص. وهذا ما يجعل من هذا التجمع أكبر تظاهرة في العاصمة البريطانية منذ تظاهرات الاحتجاج على الحرب العراقية التي شارك فيها مليون شخص في 2003 وأهم تحرك اجتماعي منذ عقدين.

واستؤجرت أكثر من 600 حافلة وعشرات القطارات لنقل المتظاهرين إلى نقطة التجمع على ضفاف نهر التايمز.

أنتقراً - أ.ش.: قال زعيم منظمة حزب العمال الكردستاني الانفصالية عبدالله أوجلان السجين في تركيا إن أميركا وحلف شمال الأطلسي «ناتو» قاما بتصفية منظمته أولاً خلال الفترة من 1985 إلى 1999، ثم اتجها إلى تصفية أنظمة الحكم في منطقة الشرق الأوسط.

ونقلت صحيفة «حرية» التركية أمس عن أوجلان قوله لمحامييه خلال لقائه الأسبوعي معهم، في معرض تعليقه على الثورات والانقلابات الشعبية التي يشهدها عدد

## «مترو» ترى النور بالإنجليزية بعد منعها بمصر

القاهرة - سي.إن.إن: بعد أن تمت مصادرتها من قبل نظام الرئيس المصري السابق، حسني مبارك، واتهام مؤلفها بـ «خدش الحياء العام»، وجدت رواية «مترو» لرسام الكاريكاتير مجدي الشافعي، طريقها لمزيد من الانتشار على مستوى العالم، بعدما أعلنت شركة «متروبوليتان» الأميركية، أنها بصدد ترجمتها للغة الإنجليزية.

ورغم أن الرواية لم يتم تداولها في الأسواق المصرية، إلا أنها وجدت منذها في عدد من الدول العربية، من بينها لبنان والإمارات العربية المتحدة، كما تمت ترجمتها إلى اللغة الإيطالية، وسعى الشافعي إلى نشر روايته عام 2008، ولكن تم حظرها في مصر، كما تم تقديمه للمحاكمة، إلى جانب ناشر الرواية، وصدر بوقتها حكم بتغريمهما مبلغاً قدره 5 عشرين عاماً. أقل من ألف دولار، كما أصدرت المحكمة قراراً بمصادرة النسخ المضمومة من الرواية، بدعوى «احتوائها على الفاظ خارجة».

قلق بلاده بشأن التوترات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

بدوره، حمل الوزير السعودي رسالة من الملك عبدالله تؤكد على الحاجة للحفاظ على التنسيق الوثيق للسياسات بين روسيا والسعودية بشأن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مواجهة الأحداث الأخيرة. وأرعبت روسيا التصويت في الامم المتحدة على القرار الذي يسمح باستخدام القوة في ليبيا عن قلقها من احتمال وقوع قتلى بين المدنيين في التدخل العسكري.

وقال بيان نشر على موقع الكرملين الإلكتروني حول تفاصيل الاجتماع «عبر الجانب الروسي عن قلقه بشأن الزيادة الحادة في التوترات بالمنطقة».

أحدهما باعفاء إبراهيم بن عبدالرحمن الطاسان رئيس الشؤون الخاصة للملك عبدالله من منصبه ويعين مستشاراً بالديوان الملكي بمرتبة نفسها فيما عين نائب رئيس الشؤون الخاصة للملك إبراهيم بن عبدالرحمن العيسى رئيساً للشؤون الخاصة للملك بمرتبة الحالية نفسها، على أن يتولى وكيل الشؤون الخاصة عبدالله بن محمد الدخيل منصب رئيس الشؤون الخاصة بمرتبة الحالية. ونص الأمر الأخير بتعيين الشيخ عبداللطيف الحارثي وكبير لوزراء العدل بالمرتبة الممتازة.

التوترات في الشرق الأوسط

في غضون ذلك، قال الكرملين ان الرئيس الروسي دميتري مدفيديف ابلغ وزير الخارجية السعودي امير سعود الفيصل



دميتري مدفيديف

عواصم - وكالات: أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمرًا ملكيًا امس يقضي بتعيين شويش بن سعود الضويحي وزيراً للاسكان بعدما كان محافظاً لهيئة الاسكان.

### الوزارة الجديدة

ونص القرار على ان تنقل كل اختصاصات الهيئة بما في ذلك ارتباطاتها المالية والإدارية إلى الوزارة الجديدة على ان تتولى وزارة الاسكان المسؤولية المباشرة عن كل ما يتعلق بأراضي الاسكان في مختلف مناطق المملكة، ويحظر التصرف بأي حال من الأحوال بهذه الأراضي في غير الأغراض المخصصة للاسكان الحكومي.

كما أصدر العامل السعودي امريين ملكيين آخرين يقضي

## عمر البشير يهدي المصريين «كرامة» سقوط مبارك آلفاً من الأبقار



عمر البشير

### الرئيس السوداني

عقد لقاء اكتنفته السرية مع زعيم حزب الأمة القومي المعارض الصادق المهدي في سياق حوارات الطرفين بهدف التوصل لاتفاق يشارك فيه المهدي في الحكومة.

### التوصل لاتفاق

يشارك فيه المهدي في الحكومة

### في الحكومة

وقال لـ «الشرق الأوسط» الناطق باسم الخارجية السودانية خالد موسى: «إن رئيس الوزراء المصري عصام شرف سوف يصل الخرطوم اليوم في أول زيارة رسمية له خارج البلاد بعد انتصار الثورة الشعبية في مصر يرافقه 8 وزراء، وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة المصرية.

ويضم الوفد المصري د.نجيب العربي وزير الخارجية، وم.حسن يونس وزير الطاقة والكهرباء، وفائزة

## «امسك جيمي».. حملة على «تويتر» لمحاكمة جمال مبارك

وعلى الفور انتشرت تلك الرسالة على المنتديات وتبادلها المصريون عبر صفحاتهم على شبكة الفيس بوك وكانت تعليقاتهم بين المطالبة بالقبض على جمال مبارك ومحاسبته وبين مجازاة النبرة الساخرة في الرسالة.

والسخرية، حيث قال المشاركون: «اللي كان يحكمنا آخر سنين جمال وهو أهم من مبارك واكيد ليه يد في قتل الشهداء لازم يتحاكم عشان لو وقع.. ناس كتير متفقع».

بينما قال آخر: «امسك جمال عشان قاعد ماضيها شرم ولندن وبيتمتع بـ «توك توك» والاستقرار، وبلاش خديجة علشان لو حطفتها هنبيع الشعب علشان تكفي مصاريفها لحد ما يدفعوا البديفة».

وبلهجة سخرية قال مشارك آخر: «من أحلامي أنياب عمر سلامة ومحمد شوب عاملين فيلم «ليلة القبض على جمال مبارك» ويكون مأخوذ عن قصة واقعية».

ومشتركة آخر بالهجة نفسها قال: «عمل وشبب في بلد بحالها تلاقينه دلوقتي بيعيط لأبوه وييقوله خدوا مني الحزب يا بابي وعايذ واحد تاني مليش دعوة، أبوه يقوله: الله يحرك منا خدوا مني البلد كلها».

وإضافة البرادعي «معالم الطريق ما زالت ملتبسة» متسانلاً بين الشفافية والحوار مع الشعب.

وتابع: ان الجميع بما في ذلك الحكومة يتكلم عن الثورة المضادة، وقال نرى بلطجة منظمة مستمرة، من المسؤول وماذا تم؟ امر مريب يثير التساؤلات.

وهاجم البرادعي الاعلاميين من رجال نظام مبارك، مشيراً إلى أن البلطجة الفكرية أقوى اسلحة اجهاض الثورة.

دشن مجموعة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» حملة بعنوان «امسك جيمي» للمطالبة بالقبض على جمال مبارك ومحاسبته.

بعدما ترددت شائعات مؤخرًا عن ظهور الابن الأكبر للرئيس السابق مبارك في نادي رجال الأعمال بالقاهرة بصحبة رئيس الوزراء الأسبق عاطف عبيد ود.زكريا عزمي.

وطالبت الحملة التي لاقت إعجاب الكثير من مستخدمي «تويتر» بالقبض على جمال مبارك ومحاسبته على وقائع الفساد التي تورط بها هو ورجال الأعمال المقربون منه وعلى رأسهم أحمد عز، حيث ساعدتهم على نهب مصر ونشر الفساد السياسي والاقتصادي بها في السنوات الأخيرة، على حد وصفهم.

واختلطت تعليقات المشركين في الحملة على «تويتر» ما بين الجدية

عرضت قناة فضائية مصرية - لأول مرة في تاريخ الإعلام المصري - حلقة ساخرة من برنامج تناول بالنقد الرئيس السابق محمد حسني مبارك، عبر قيام فنان بتقليده على نحو ساخر.

وقد ظهر في الحلقة الفنان ماجد القلعي، الذي تقص شخصية الرئيس السابق وهو يُلقى خطاباً جديداً على الشعب المصري، شاكرًا إياه على وفائه له، وأكاد رواد ميدان مصطفى محمود، والجمال والبعال والسيسي التي دعمته في موقعة الجمل الشهيرة، بحسب قوله.

القفتان والالزام

واحتوت الحلقة، التي عرضت على قناة «الحياة»، كذلك على بعض القفتان والالزامات، والبركات التي تعود الرئيس السابق أن تصدر عنه في أثناء لقائه خطاباته، طوال فترة حكمه، وعلى الرغم من أن الفنان ماجد القلعي جسد في حلقات برنامج، مثل خالد الجندي، وزاهي حواس، والفريق أحمد شفيق، والقاضي، فإن هذه الحلقة نالت عدداً كبيراً من المشاهدات، وحظيت بعدد أكبر من التعليقات، ربما لأنها

أول تجسيد لكسر «تابو» نقد الرؤساء المصريين وتقديمهم بصورة ساخرة للجمهور. وقدمت هذه الحلقة لتكون أكثر من كونها حلقة كوميدية تضحك من بشاهدها، ولكن أيضاً إعلاناً عن بدء مراجعة التوابيع والمحازير السابقة ووضع منهج جديد تتناولها.

## فنان مصري يثير الضحك بتقليد حسني مبارك

عرضت قناة فضائية مصرية - لأول مرة في تاريخ الإعلام المصري - حلقة ساخرة من برنامج تناول بالنقد الرئيس السابق محمد حسني مبارك، عبر قيام فنان بتقليده على نحو ساخر.

وقد ظهر في الحلقة الفنان ماجد القلعي، الذي تقص شخصية الرئيس السابق وهو يُلقى خطاباً جديداً على الشعب المصري، شاكرًا إياه على وفائه له، وأكاد رواد ميدان مصطفى محمود، والجمال والبعال والسيسي التي دعمته في موقعة الجمل الشهيرة، بحسب قوله.

القفتان والالزام

واحتوت الحلقة، التي عرضت على قناة «الحياة»، كذلك على بعض القفتان والالزامات، والبركات التي تعود الرئيس السابق أن تصدر عنه في أثناء لقائه خطاباته، طوال فترة حكمه، وعلى الرغم من أن الفنان ماجد القلعي جسد في حلقات برنامج، مثل خالد الجندي، وزاهي حواس، والفريق أحمد شفيق، والقاضي، فإن هذه الحلقة نالت عدداً كبيراً من المشاهدات، وحظيت بعدد أكبر من التعليقات، ربما لأنها

أول تجسيد لكسر «تابو» نقد الرؤساء المصريين وتقديمهم بصورة ساخرة للجمهور. وقدمت هذه الحلقة لتكون أكثر من كونها حلقة كوميدية تضحك من بشاهدها، ولكن أيضاً إعلاناً عن بدء مراجعة التوابيع والمحازير السابقة ووضع منهج جديد تتناولها.

أبوالنجا وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، ود.أمين فريد وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، وم.حسين العطفي وزير الموارد المائية والري، ود.عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا، ود.سليم الصبيح وزير الصناعة والتجارة الخارجية وم.عاطف عبدالحميد وزير النقل، وقال موسى: «إن الزيارة اكتسبت أهمية تاريخية ملموسة لأنها تعبر عن توجهات القيادة المصرية بعد الثورة حول تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وضرورة النهوض بها وترقيتها ووضعها في المسار الصحيح، وذلك وفاء للتاريخ المشترك، وتحقيقاً للمصالح الحيوية للشعبين الشقيقين، وتأكيداً للمصير والوجهة المشتركة».

الحكومة المصرية

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام

يذكر أن الرئيس عمر البشير قام بأول زيارة إلى القاهرة بعد الثورة، فيما تعد زيارة شرف رئيس الوزراء المصري كأول زيارة رسمية لرأس الحكومة المصرية للخارج، واعتبر موسى أن «ذلك يعكس الإحساس المشترك بخصوصية العلاقة وأهمية تمتين الوشائج التاريخية وتحقيق تطورات شعبي وادي النيل»، وكان البشير قد أعلن ترحيبه بوحدة وادي النيل بين السودان ومصر، ويفسر المراقبون التحرك السوداني تجاه مصر بسبب المواقف المتأزمة مع نظام